

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح متن الجزرية ( الدورة الثانية)

الدرس العاشر



باب النون والميم المشددين

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ..... مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا وَأَخْفَيْنِ  
الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنُ بَغْنَةً لَدَى ..... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا  
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ..... وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

الشرح

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا

يتحدث الناظم رحمه الله هنا عن الميم والنون المشددين ويأمر القارئ  
بإظهار غنة الميم والنون المشددين حال القراءة

تعريف النون والميم المشددين : النون المشددة والميم المشددة هي التي عليها شدة  
وتأتي على الشدة الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة).  
والحرف المشدد هو عبارة عن حرفين : أولهما ساكن والثاني متحرك.

**وصفة الغنة** في الميم والنون الساكنتين والمتحركتين إلا أن زمن الغنة أطول أزمنتها إذا كانت النون أو الميم مشددتين.

**مراتب الغنة من حيث الزمن**

المرتبة الأولى: أكمل ما تكون في المشدّد والمُدغم ، مثل: **إِنَّ** ، **فَمَنْ يَعْمَلُ**.

المرتبة الثانية: غنة كاملة تكون في **المُخْفَى**: **كُنْتُمْ**.

المرتبة الثالثة: غنة ناقصة في الساكن المظهر: **يَنْوُنْ**.

المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون في المتحرك: **نِعْمَةً**.

**تنبيه**: الغنة لا تقدر بالحركات ولكنها تتناسب تناسباً طردياً مع سرعات القراءة.

**وَأَخْفَيْنُ**.....

**الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا**

يتحدث الناظم في هذا البيت عن حكم الإخفاء الشفوي

فإذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت الميم بغنة مقدارها حركتين

**عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا**: أي أن هذا القول الذي اختاره معظم أهل الأداء.

ولا يقع الإخفاء الشفوي إلا في كلمتين نحو: **فاحكم بينهم**، **وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ**.

ويسمى عند القراء بالإخفاء الشفوي لخروج الميم والباء من الشفتين.

**وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ...**

يتحدث الناظم رحمه الله عن حكم الإظهار الشفوي

**والإظهار الشفوي هو**: أن يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء ما

عدا الميم والباء.

**وسبب الإظهار الشفوي** بعد مخرج الميم وصفاتها عن مخارج وصفات حروف

الإظهار.

**وسمي إظهار شفوي** لأن الميم التي هي الحرف المظهر تخرج من الشفتين.

مثال: **تُمْسُونَ**.

**وَاحْذَرُ لَدَى وَאוּ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي**: أي احذر أيها القارئ من إخفاء الميم الساكنة قبل

الفاء بسبب قرب مخرجها مثل: **هم فيها**.

وأيضا احذر أيها القارئ من إخفاء الميم الساكنة قبل الواو بسبب اتحادهما في

المخرج مثل: **حسابهم وهم**.

**تنبيه**: لم يتحدث الناظم هنا عن حكم الإدغام الشفوي واكتفي بذكر حكمي الإظهار

والإخفاء الشفويين لأن حكم الإدغام الشفوي سيذكر في موضوع إدغام المتماثلين.

**فالإدغام الشفوي هو**: أن تأتي ميم ساكنة وبعدها ميماً متحركة نحو: **لكم ما** ،

كنتم مؤمنين. فيجب هنا الإدغام بغنة بمقدار حركتين وينطق بالميم الثانية مشددة.

**سبب الإدغام**: التماثل.

ويسمى إدغام متماثلين أو إدغام شفوي ، أو إدغام صغير.

## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى ..... إِظْهَارُ ادْغَامِ وَقَلْبُ إِخْفَا  
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَادَّغِمَ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةَ لَزِمَ  
وَأَدْغَمَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ ..... إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ : دُنْيَا عَنُونُوا  
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً كَذَا ..... الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

الشرح

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى ..... إِظْهَارُ ادْغَامِ وَقَلْبُ إِخْفَا  
بَيِّنُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ أَحْكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعَةٌ أَحْكَامٌ هِيَ:  
1-الإظهار. 2-الإدغام. 3-القلب. 4-الإخفاء.

يُلْفَى : أي يوجد

تعريف النون الساكنة : هي النون التي لا حركة لها مثل نون: من ، عن.  
التنوين هو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً (أي تنطق ولا تكتب) مثل  
: رحيم ، رحيماً ، رحيم.  
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَادَّغِمَ : أي أظهر أيها القارئ النون الساكنة والتنوين إذا جاء  
بعدها حرف من حروف الحلق الستة وهي ( الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين،  
الخاء)

و الإظهار لغة : البيان.

واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة.

مثال : يناون ، حقيق على.

سبب الإظهار : التباعد الذي بين حروف الإظهار الستة ومخرج النون.

وَادَّغِمَ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةَ لَزِمَ : أي أدغم النون الساكنة والتنوين إذا أتى حرفي  
اللام والراء إدغاماً كاملاً بغير غنة.

مثال : من لدنه ، من ربهم.

وَأَدْغَمَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ : أي أدغم النون الساكنة والتنوين إذا أتى بعدها حروف كلمة  
(يَوْمٍ)

تعريف الإدغام لغة : الإدخال تقول العرب أدغمت السيف في غمده أي أدخلته.

واصطلاحاً : إيصال حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً

يرتفع عنه اللسان ارتفاعاً واحدة عند النطق بالحرف الثاني). تعريف آخر: النطق

بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً.)

حروفه مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ).

وينقسم الإدغام إلى قسمين هما:

1-الإدغام بغنة : وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف

كلمة (يَوْمٍ) (أو) (يَوْمٍ) ويكون كاملاً في النون والميم لانتفاء الحرف والصفة معاً.

وناقصاً في الواو والياء لانتفاء الحرف مع بقاء الصفة وهي الغنة.  
مثل: مَنْ يَعْمَلُ ، مِنْ وَالٍ ، مِنْ نَعْمَةٍ ، مِنْ مَاءٍ.

**تنبيه:** يأتي الإدغام في كلمتين.  
**الإِ بَكَلِمَةٍ كَ : دُنْيَا عَنُونُوا :** هنا يبين الناظم رحمه الله شرط الإدغام بغنة أنه لا يأتي إلا في كلمتين وإذا أتى في كلمة واحدة فلا يوجد إدغام ويكون الحكم هنا إظهار مطلق.  
وجاء هذا الحكم في أربعة مواضع فقط وهي :  
صِنُونِ ، قِنُونِ ، دُنْيَا ، بُنْيَانِ .

ومثل الناظم بمثل من خارج القرآن الكريم وهي كلمة : **عَنُونُوا**  
وهي من عنون الكتاب أي وضع عنواناً للكتاب.  
وسبب الإظهار المطلق : المحاطة على وضوح المعنى.  
وألحق بالإظهار المطلق موضعين في القرآن ( يس والقرءان الحكيم ) (نون والقلم وما يسطرون)

وسمي إظهار مطلق : لعدم تقيد به بلقي أو شفوي أو قمري.  
**وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً كَذَا :** أي إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء تقلب النون الساكنة أو الباء ميماً ساكنة مخفاة بغنة ويسمى الحكم هنا قلب أو قلاب.  
**القلب: لغة:** تحويل الشيء عن وجهه.  
**اصطلاحاً:** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة مع الغنة، إذا أتى بعدها حرف الباء.

مثال: **سَمِيعًا بَصِيرًا ، ،** وفي حالة القلب توضع **م (عُكَازِيَّةٌ عَلَى النون للدلالة على الإقلاب في رسم المصحف.**  
**الإِخْفَا لَدَى بَاقِيِ الْحُرُوفِ أَخِذَا :** الحديث هنا عن الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإخفاء.

فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر وهي الحروف المتبقية بعد إخراج حروف الإظهار والإدغام والقلب.  
**الإخفاء لغة:** الستر.  
**اصطلاحاً:** نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة عند الحرف الثاني.

**حروفه:** جميع الحروف الهجائية ما عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب.  
وقد جمعها الجمزوري رحمه الله في منظومته تحفة الأطفال أول كل كلمة من كلمات هذا البيت:

**صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي نَقَى ضَعُ ظَالِمًا**  
فإذا أتى أي حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين فإنها تخفى ويسمى

إخفاءً حقيقياً.  
أمثله: أَنْصَارَ ، مِنْ طِينٍ ، كُنْتُمْ.  
ويتحقق الإخفاء بالنطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة.

وتتبع الغنة ما بعدها تفخيماً وترقيقاً:  
-فإن أتى بعدها حرف مفخم فخمت مثل: مِنْ قَبْلِ ، مِنْ طِينٍ.  
-وإن أتى بعدها حرف مرقق رقت مثل: كُنْتُمْ ، الْإِنْسَانَ.

قال الشيخ السمنودي رحمه الله:  
وَتَتَّبِعُ الْأَلِفُ ... مَا قَبْلَهَا وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أَلْفٌ

انتهى الدرس العاشر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات